Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإدعاء هو الذي يسقط عبد الرحمان بدوي والشوباشي والخربوطي ضحيته في الحين الذي يعتقد فيه بإسداء خدمة لهذه الأصالة :

« ويعود تأثير الآداب الإسلامية في الآداب الفرنسية إلى ثلاثة قرون ، أي إلى القرن 15 ، وقد مارسه كاتب إسلامي كبير هو أبو عثمان الجاحظ (225 - 668) على عمل هام في المسرح الفرنسي القديم أي على فكاهة الأستاذ باتولان Pathelin . . . وفي مقارنتنا ـ الجاحظ ـ بجوهر الفكاهة عند الأستاذ باتولان ، نرى بوضوح أنهما يتطابقان »[51] .

والمستغرب في تطابق بدوي هو كيف فاتته إستحالة التطابق الأدبي لأن التطابق جائز على المستوى الهندسي والرياضي والآلي ولكنه لغوياً وأدبياً يخضع لمنطق بلاغي وفلسفي يصعب معه إختزال الوضعيات الثقافية المختلفة ، فكيف بالوضعيات التي لحقها التأثير المباشر لا الإفتراضي ، لأن حالات التشابه ليست تطابقاً ، كما أن التشابه لا يعني أخذ الواحد عن الآخر ، وهذه الحالات لا نهائية في الأدب . . .

2 ـ الغنائية الاسبان ـ عربية.

نال هذا المجال حظوته عند المقارنين العرب ، بسبب الصدى الذي خلفته الغنائية في الغرب ، وخاصة في الموشح والزجل ، كما انعكسا في أشعار التروبادور ، وأشعار الشعراء العرب .

والحق أن موضوع الغنائية خصه العديد من الجامعيين العرب بأطروحات ، دون الوصول إلى نتائج جديدة ، لا على مستوى التنظير الأدبي ، ولا على مستوى التحليل النقدي ، وعلى العكس من زوايا جديدة ، وبالضبط من زاوية الدرس المقارن ، كمنهج يمتلك كامل الصلاحيات والأدوات لطرح الإشكالية الغنائية .

---

(51) Ibid, P. 6.